اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنّ َ الصيغة للجمع والواو تدلّ ُ على الجمع نحو قاموا والزيدون والضمّ َة من جنسها .

والثاني أنّ َ الجمع أقوى من الواحد فحرّ ِك بأقوى الحركات وهي الضمّ َة وهذا الضمير مرفوع الموضع فحرّ ِك بحركة المرفوع .

فصل .

والاسم في أنت الهمزة والنون وهو أنَ الذي للمتكلّ ِم وزيدت عليه التاء للخطاب وهي حرف معنى وكان حقّ ُه السكون ولكنّ َ حركته من أجل الساكن قبلها وفتحت لأنّ َ الفتحة أخفّ ُ كما فتحت واو العطف ولام الابتداء ونحوهما فإنْ خاطبت المؤنّ َث كسرتها للفرق وكانت الكسرة أولى لوجهين .

أحدُهما أنّ َها أخفّ من الضمّ َة .

والثاني هي أشبه ب الياء التي هي علامة التأنيث في تفعلين .

فصل .

فإذا جاوزت الواحد جئت ب الميم بعد التاء لتدلّ على مجاوزة الواحد وكانت الميم أوْلى بالزيادة لشبهها ب الواو التي هي حرف مدّ فإنْ أردت الاثنين